



تقرير انتهاكات الاحتلال في محافظة القدس خلال شهر أيلول ٢٠٢١

خمسة شهداء و(١٥٤) حالة اعتقال و(٤) عمليات هدم ونحو (٦,٦٦٠) مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى خلال شهر أيلول لعام ٢٠٢١

أصدرت محافظة القدس تقريرها الشهري لأيلول/٢٠٢١ في العاصمة المحتلة ، لخصت فيه مجمل انتهاكات الاحتلال.

ورصدت المحافظة عدداً من الانتهاكات تركزت حول الإعدام الوحشي والاعتقالات وقرارات الحبس الفعلي وعمليات الهدم وقرارات الإخلاء وقرارات الإبعاد والحبس المنزلي، بالإضافة إلى الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى المبارك، وأيضاً تسليط الضوء على المشاريع الاستيطانية ضمن مخططاتها لتهود المدينة المقدسة.

الشهداء:

في الـ ١٠ من أيلول أدمت قوات الاحتلال الطيب المقدسي "حازم الجولاني" بعد إطلاق النار عليه عند باب المجلس، أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، واحتجزت جثمانه. وفي أعقاب هذه الجريمة أغلقت سلطات الاحتلال مداخل البلدة القديمة ومنعت المواطنين من الوصول إليها، كما أغلقت المسجد الأقصى المبارك واعتدت بالضرب على المواطنين والشبان المتواجدين في المنطقة.

وفي فجر الـ ٢٦ من أيلول أدمت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين مقدسيين في قرية بيت عنان شمال غرب القدس المحتلة، في جريمة واضحة المعالم ضمن مسلسل العدوان الغاشم على أبناء شعبنا والشهداء هم: "زكريا بدوان" و"أحمد زهران" و"محمود حميدان"، من سكان بلدة بدو شمال غرب القدس المحتلة، واحتجزت جثامينهم.

وفي صباح الـ٣٠ من أيلول أهدمت قوات الاحتلال السيدة إسرائ خزيمية (٣٠ عاماً) في منطقة باب السلسلة قرب المسجد الأقصى المبارك، ويذكر أن الشهيدة خزيمية أم لأربعة أطفال، أطلقت قوات الاحتلال النار عليها أثناء خروجها بعد أداء صلاة الفجر في المسجد الأقصى المبارك، واحتجزت سلطات الاحتلال جثمانها. وعليه يرتفع عدد جثامين الشهداء المقدسين المحتزة لدى الاحتلال حتى نهاية شهر أيلول إلى (١٧) جثماناً.

اعتداءات المستوطنين:

نقذ مستوطنون اعتداءات همجية في مدينة القدس خلال شهر أيلول طالت عدداً من الشبان والأطفال والأهالي. تم رصد (١٧) اعتداء منهم (٩) اعتداءات على شبان بالطعن ومحاولة الخنق والدهس والضرب المبرح والرمي بالحجارة.

حيث تعرض الشاب محمد أبو ناب لمحاولة قتل بطعنه بالسكاكين أثناء عمله، ونقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج. كما حاول مستوطن خنق السائق المقدسي الشيخ سمير مجاهد بحزام الأمان في سيارة الأجرة التي يعمل عليها. وفي بلدة الطور شرق القدس المحتلة قام مستوطن بدهس الشاب وليد سمير أبو الهوى، ونقل على إثرها إلى المستشفى. كما وأطلق مستوطن النار بشكل عشوائي تجاه مجموعة من الفتيه في حي رأس العامود بالقدس المحتلة.

الإصابات المسجلة:

رصدت محافظة القدس خلال شهر أيلول الإصابات الناتجة عن استعمال قوات الاحتلال القوة المفرطة ضد المقدسين في مختلف أنحاء العاصمة المحتلة.

وتم رصد نحو (٣٣) إصابة احداها لمسعف خلال إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز في مواجهات تركزت في بلدات الزام وأبو ديس والطور وسلوان، نقلوا على إثرها إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

كما اعتدت قوات الاحتلال بالضرب المبرح على المواطنين المقدسيين خلال مواجهات اندلعت في محيط باب العمود، أطلقت خلالها الرصاص المطاطي وقنابل الصوت عقب تنظيم وقفة تضامنية نصره للأسرى في سجون الاحتلال.

الانتهاكات والتحديات في المسجد الأقصى المبارك:

في انتهاك واضح وصريح لقدسية المسجد الأقصى المبارك، تصاعدت اقتحامات المستوطنين خلال ما يُسمى "عيد العرش"، في شهر ايلول حيث تجاوز عدد المقتحمين الستة الف وستمئة وستون مستوطن، وأدوا صلوات وشعائر تلمودية علنية منها ما يُسمى بـ"السجود الملحمي"، وتمركزوا خلال اقتحاماتهم في محيط مبنى ومصلى باب الرحمة في الجهة الشرقية من المسجد، في وقت منعت فيه المصلين والمرابطين من الدخول الى المسجد الأقصى المبارك.

وفي سابقة خطيرة لانتهاك حرمة المسجد الأقصى حاول مستوطنون إدخال سعف النخل الخاص بطقوس عيدهم تحت ملابسهم للاحتفال به داخل الأقصى، كما رفع مستوطنون علم الاحتلال في باحات المسجد الأقصى المبارك.

ورغم تضييقات وتشديدات قوات الاحتلال عند ابواب المسجد الاقصى وفي محيط البلدة القديمة، إلا ان الآلاف من المصلين توافدوا من مختلف أنحاء فلسطين لأداء الصلاة في رحاب المسجد الأقصى.

حالات الاعتقال:

تم رصد (١٥٤) حالة اعتقال لمواطنين مقدسيين من قبل قوات الاحتلال، تقرض من خلالها قراراتٍ تعسفية بحقهم كالحبس المنزلي والإبعاد والغرامات مالية.

أحكام بالسجن الفعلي:

أصدرت محاكم الاحتلال العنصرية (١٧) حكماً بالسجن الفعلي بحق أسرى مقدسيين، تراوحت ما بين شهرين إلى ٤٢ شهراً، من بينهم حكم تعسفي بالسجن الفعلي بحق الأسير حاتم جرادات لمدة ثلاثة أعوام ونصف العام. وفيما يتعلق بالاعتقال الإداري، جددت سلطات الاحتلال الاعتقال الإداري بحق (٥) أسرى وهم الحاج أمين الشويكي وأمير زغير ومحمد الأرنؤوط ومحمود بكر ربيع للمرة الثانية على التوالي لمدة ٤ أشهر

وفي قرار جائر بحق الأسير حذيفة حلبية جددت محكمة الاحتلال اعتقاله الإداري للمرة الخامسة على التوالي لمدة ٣ أشهر جديدة، حيث أمضى سابقاً ١٦ شهراً في السجون، وأصيب لاحقاً بمرض سرطان الدم وهو بحاجة لمتابعة صحية حثيثة بعد أن شُفي منه.

في سياق متصل، تراجع الوضع الصحي للأسير المقدسي "أمين الشويكي" (٦١ عاماً) من بلدة بيت حنينا شمال القدس المحتلة بعد مقاطعته دواء السكري احتجاجاً على اعتقاله الإداري.

قرارات الحبس المنزلي:

تم رصد (٧) قرارات بالحبس المنزلي أصدرتهم سلطات الاحتلال بحق مقدسيين خلال أيلول، تراوحت ما بين خمسة أيام إلى ١٠ أيام، بالإضافة إلى فرض كفالات مالية باهظة عليهم، من بين هذه القرارات قرار بالحبس المنزلي بحق المرابطة المقدسية عايدة الصيداوي لمدة أسبوع وكفالة مالية بقيمة (٣٠٠٠ شيكل).

قرارات الإبعاد:

تم رصد (١٥) قرار إبعاد خلال شهر أيلول في مدينة القدس، تعددت ما بين الإبعاد عن مناطق سكنهم أو عن مناطق الضقة الغربية أو منطقة الشيخ جراح، ومن بين القرارات أيضاً نحو (٩) قرارات بالإبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وتراوحت فتراتها ما بين أسبوع إلى ٦ أشهر، وتم تجديد قرار الإبعاد عن المسجد الأقصى للمواطن محمد الدباغ لمدة شهر بعد إنتهاء قرار إبعاده لمدة أسبوع.

قرارات الهدم والإخلاء وأعمال التجريف:

بلغ عدد عمليات الهدم والتجريف خلال شهر أيلول (٥) عمليات: (٤) عمليات هدم قسري وعمليات تجريف أراضي المقبرة اليوسفية بآليات الاحتلال، وإخطار بالهدم لمواطن مقدسي.

أجبرت بلدية الاحتلال أربعة مواطنين مقدسيين على تنفيذ عمليات هدم قسري طالت (٤) منازل وغرف سكنية ومنازل قيد الانشاء في بلدات سلوان وبيت حنينا وجبل المكبر.

وفي تأكيد على استمرار سياسة الاحتلال التهجيرية للمواطن المقدسي، أخطرت بلدية الاحتلال المواطن "نضال الرجيبي" بهدم منزله قسراً بحجة البناء دون ترخيص، حيث أمهلته ٢١ يوماً لهدم المنزل أو بتنفيذ عملية الهدم، وكانت قد هدمت آليات الاحتلال محالاً تجارية له قبل ذلك.

وفي سياق متصل، نفذت جرافات الاحتلال أعمال حفر في أراضي المقبرة اليوسفية، وقامت بإدخال الشبكات الحديدية استعداداً لفرشها وصب الباطون على أرضية المقبرة لتحويلها إلى حديقة توراتية ومنع الدفن فيها.

كما واصلت سلطات الاحتلال أعمال تجريف ووضع كتل أسمنتية لتغيير معالم مطار قلنديا. إذ تجرى أعمال حفر بالآليات في وسط مدرج المطار ضمن مشروع تنفذه بلدية الاحتلال وشركة المياه الإسرائيلية "جيجون" لإقامة بنية تحتية جديدة لشبكة الصرف الصحي القادمة من كفر عقب.

وحول إحاطة جزء من مدرج المطار بسور حديدي في الجهة الغربية من المطار، وفي منطقة قريبة بمشروع النفق الالتفافي أسفل حاجز قلنديا، يسعى الاحتلال الى استكمال مخططاته الاستيطانية لربط مستوطنات شرق رام الله مع مستوطنات القدس.

وفي سياق آخر، قررت ما تُسمى "المحكمة العليا الإسرائيلية" تأجيل إخلاء منطقة الخان الأحمر لمدة ستة شهور.

الانتهاكات ضد المؤسسات المقدسية:

في محاولة مستمرة لقمع ومنع المؤسسات المقدسية من ممارسة دورها الطبيعي في القدس، يواصل الاحتلال استهداف هذه المؤسسات ومنها التعليمية، حيث اقتحمت قوات الاحتلال في الأول من أيلول، مدرسة الشابات المسلمات في القدس واعتقلت مديرتها وإحدى موظفات قسم النشاطات وسلمت استدعاءات لعدد من الموظفين كما صادرت ملفات تخص العمل التربوي والإداري.

كما اعتدت قوات الاحتلال على مدرسة بنات عناتا الأساسية بإطلاق قنابل الغاز داخل المدرسة " قبل مغادرة الطالبات ما تسبب بحالة من الهلع والخوف بينهم.

وفي سياق متصل، منعت الاتحاد الفلسطيني للثقافة الرياضية من إقامة ماراثون في مسار لفتا-قالونيا شمال القدس بحجة وقوف السلطة الفلسطينية وراءه.

المشاريع الاستيطانية:

ضمن مساعي الاحتلال لفرض وقائع جديدة في مدينة القدس المحتلة للسيطرة على المزيد من العقارات والأراضي الفلسطينية في المدينة، شرعت سلطات الاحتلال في تنفيذ مشروع "تسوية الأراضي" في شهر ايلول من خلال ما يسمى "حارس أملاك الغائبين"، للاستيلاء على المزيد من ممتلكات المقدسيين في المدينة المقدسة. ويأتي هذا المشروع في ظل تصاعد الاستيطان والتهجير القسري للمقدسيين وتغيير الطابع العربي - الفلسطيني لمدينة القدس الشرقية، وبالتزامن مع إعلان "صندوق أراضي إسرائيل" وضع اليد على أكثر من ٢٥٠٠ دونم في المدينة المحتلة.

انتهى بحمد الله

ملاحظة المعلومات المرفقة في التقرير أعلاه تم رصدها بشكل يومي من خلال محافظة القدس الشريف.

محافظة القدس الشريف

